mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات مع سورة البقرة | الآيات)472-082(| خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم ماشي مشكل اما بعد احبتي في الله خلق الله عز وجل ادم في الجنة. فقال له وهو في الجنة - 00:00:50

ان لك الا تجوع فينا ولا دعوة. وانك لا تغمق فيها ولا تضحى. فكان ادم عليه السلام يعيش في الجنة ارادة من العيش لا يكل ولا يفعل. يأتيه رزقه اليه. فلما عصى الله عز وجل انزله الله سبحانه وتعالى الى الارض - 00:01:10

فكان عليه في الارض ان يعمل وان يكد وان يجتهد ليحصل على رزقه. فسخر الله سبحانه وتعالى الارض جميعا لبني آدم يعملون فيها ويستخرجون من كنوزها. واحل الله لهم العمل والكد والتعب. ليحصلوا على ارزاقنا - 00:01:30

فلما كسروا كسروا فلما كسر بنو آدم في الأرض لما كثر بنو آدم في الأرض تنوعت مشارقهم واختلفوا توزعوا واكدوا وتعبوا واخرجوا الارزاق. فكان لابد من قانون يتحاكمون اليه عند التنازع. كيف يتعاملون مع بعضهم البعض - 00:01:50

فانزل الله سبحانه وتعالى لهم الوعد. بل في اول ما نزل ادم من الارض انزل الله سبحانه وتعالى اليه وحي. اذا الناس يحتاجون الى وحي ليتعلموا كيف يعبدون ربهم؟ وكيف يتعاملون مع بعضهم البعض؟ ولا سيما في المعاملات الاجتماعية - 00:02:10

معاملات غير صديقة. اذا انتشر الناس بقول اخرج الله سبحانه وتعالى لهم من كنوز الارض كيف يتعاملون في هذه الاموال؟ كيف يتعاملون مع بعضهم البعض انزل الله سبحانه وتعالى وحيا ليبين لنا كيف نتعامل مع بعضنا البعض وكيف نتعامل في اموالنا - 00:02:30

الناظر في سورة البقرة يجد ان هذه السورة العظيمة اهتمت بجانب كبير من جانب المعاملات. سواء المعاملات بالطلاق مثلا او المعاملات المالية التي افرضت السورة افردت السورة لمعاملات مالية قسطا كبيرا - 00:02:50

ولا سيما في ختام السورة. وكأن هذا الامر امر التعامل المالي اذا استقر في مجتمع استقر هذا المجتمع على وفق الله سبحانه وتعالى وكانه للاسف من اخر ما يستقر في المجتمعات على وفق مرضاة الله سبحانه وتعالى. فالشاهد في اواخر سورة - 00:03:10

ولا سيما من بعد اية الكرسي الماضي في سورة البقرة ولا سيما بعد اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله يجد ان السورة تركيزا هاما على قضية المعاملات المالية. وكأن ايضا اخراج المال من النفوس وجعل المال في اليد وليس في القلب - 00:03:30

امر يحتاج الى معرفة الله. امر يحتاج الانسان يتدبر في اية الكرسي. وفي اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنى. هذه المقدمة لندرس معا ونتدارس سويا ايات من كتاب الله جاءت في سورة البقرة تبين لنا نوعا من المعاملات المالية. نوع - 00:03:50

من انواع المعاملات المالية ركزت عليه هذه الآيات التي نتدارسها سويا بإذن الله سبحانه وتعالى واسأل الله ان يفتح علينا جميعا وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد ما بين في آيات جاءت بعد آية الكرسي فضل الصدقة

والزكاة - 00:04:10
وان الله سبحانه وتعالى يحب الانفاق في سبيله. قال ربنا سبحانه وتعالى الذين ينفقون في سبيل الله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. اي الذين استجابوا لاوامر الله في الانفاق في الزكاة وفي الصلاة. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله منهم سرا وعلانية. ينفقوا - 00:04:30
بالليل والنهار سرا وعلانية. هؤلاء هذا لهم فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في سبيل الله ما لهم يرون؟ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:04:50
ثم ذكر الله سبحانه وتعالى قسما مقابلا له. قيد الايات حينما تقرأ هذه الايات في سورة البقرة الذين ينفقون اموالهم الاية اللي بعدها الذين ياكلون الربا. حتى بدون عطش. الذين ينفقون اموالهم ثم الاية التي تليهم بشرة الذين ياكلون الربا. وكأن هذا قسم - 00:05:10
مقابل للقسم الاول الذي استجاب لايات الانفاق في الصدقة والزكاة قسم مقابل له وكأن غياب القسم الاول وقلة الانفاق في الزكاة والصدقة تؤدي الى ظهور الربا. ذلك ايات الربا جاءت بين ايات الانفاق الصدقة والزكاة وبين - 00:05:30
ايات القرض الحسن فنظرة الى ميسرة. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. فغياب القرض الحسن في المجتمعات وغياب الزكاة وغياب الصدقة قد يؤدي الى فقال ربنا سبحانه وتعالى بعد ان بين القسم الاول الذي استجاب لله ولرسوله بين لنا القسم الثاني ونهانا عن - 00:05:50
ان نسير خلفه قال ربنا سبحانه وتعالى الذين يذكرون صلة المضارع يستمرون على فعل الربا يأكلون الربا وذكر الاب ليس لان المنهي عنه هو الاكل فقط. ولكن هذا هو الدافع الرئيسي للانسان. شهوة الطعام - 00:06:10
ثم بعد ذلك تأتي شهوة الملبس والمسكن والتزين. فالاكل وهو القوت والانسان الشيء الاساسي اللي بيحتاجه لا يجوز فيه الربا فما بالك بما دون من التزين والملبس والمسكن وغير ذلك؟ الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم - 00:06:30
الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك لانه قال انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. فله ما سلف وامره الى الله - 00:06:50
ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار كثير هذه الايات يخبرنا الله سبحانه وتعالى فيها ان اكل الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:07:10
صورة عجيبة صورة انسان ممسوس مسه الجن. ويظل يتخبط ويفعل افعال لا قيمة لها ولا هدف لها ولا لا الغاية منها بل تراه يخبط خبط عشواء خبط عشواء الناقة التي تسير بدون هدف ويفقد السيطرة عليها وتخبط في الناس وتسير في اي اتجاه - 00:07:30
كذا انظر اكل ربا يوم القيامة كما قال كثير من السلف. لا يقومون اي لا يقومون حينما يقوم الناس لرب العالمين الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من الناس. فقال كثير من اهل العلم مشهده يوم البعث معروف. اكل الربا - 00:07:50
معروف من وسط الناس ينظر الناس اليه يوم القيامة فيجدون رجلا وكأنه ممسوس وكأن مسه الشيطان في حالة صرع يتحرك لا ارادية غريبة في اتجاهات لا هدف منها. منظر عجيب معروف يوم القيامة. الكل يجري في اتجاه واحد. وهذا لا يستطيع السيل. يخبط خبط عشوائي - 00:08:10
يعرفه الناس من هذا الفعل. اذا رأوه يوم القيامة قالوا هذا اكل الربا. كما ان الشهيد يخرج منه الدم يوم القيامة ريحه ريح مصر فيرونه الناس ويأكلون هذا شهيد. ويرون المحرم وهو يلبي يوم القيامة ويقولون هذا مات محرما. يرون آكل الربا - 00:08:30
وكأنه مسه الشيطان يرونه يقولون هذا آكل لله والعياذ بالله. لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبى الشيطان من المس. بعض اهل العلم قال ايضا هذا حاله في الدنيا. وان كان الآية المراد بها ابتداء كما قال - 00:08:50
من السلف بل اجمع عليه السلف ان المقصود لا يقومون يوم القيامة. مقصد عذاب يوم القيامة. وقال بعض اهل العلم من المعاصرين قالوا ايضا هذه تشبيه لحالته في الدنيا من شدة هلعه على المال وشدة يعني فزعه على المال وانه لا يرضى ابدا ولا يشبع ابدا وكأنه - 00:09:10

شيطان وكأنه مسه الشيطان. في حالة هلع يأخذ من تجارة الى تجارة ومن مال الى مال ويظلم هذا ويأكل مال هذا ولا يشبع ابدا فيكون في حالة من عدم الرضا الدائم وكأنه مسه الشيطان وكأنه في حالة صرع لا ينال الرضا ابدا لا يعطيه الله سبحانه وتعالى هذا - 00:09:30

المعنى القلبي الجميل الذي يعطيه الله عز وجل لاولياءه المؤمنين الرضا لا ينال هذا المعنى ابدا في قلبه. لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسجد. هذا الخط الذي وقع فيه يوم القيامة ويقع فيه الدنيا. لماذا؟ لانه كان ايضا يخبط في الدين - 00:09:50

يسير عشوائيا في الدين يتكلم في الدين بغير برهان وبغير دليل. يقيس الحرام على الحلال في الدين والحلال على الحرام. لا يفرق بين الحلال والحرام فكان في حالة عمياء في الدين فكذلك هو يوم القيامة. كان اعمى عن احكام الشريعة. كان غير مشغول البال باحكام الشريعة - 00:10:10

كان لا يشغل باله بالحلال والحرام. كان يقيس الحرام على الحلال والحلال على الحرام. فقال ربنا سبحانه وتعالى ذلك اي ذلك الخط الذي يحدث له يوم القيامة وذلك المس وذلك الصرع الذي يجده يوم القيامة ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:10:30

انما البيع مثل الرياء. ادوي الفريق يعني. انتم بتقولوا البيع ان انا معي سلعة. وممكن اكسب في السلعة السلعة دي بمية جنيه. ينفع ابيع السلعة بمية وعشرة طب ايه الفرق بين الربا اللي انا معي ميت جنيه وهسلف الميت جنيه لواحد وبعد كده يرجعها لي مية وعشرة. ايه المشكلة - 00:10:50

ايه الفالق يعني؟ فممكن واحد يقول ايه ده؟ ده فعلا كلامه منطقي. ايه الفرق ما بين ان انا اشتريت سلعة مية جنيه وبعتها مية وعشرة وبين ان انا معايا مية جنيه فسلفت واحد ميت جنيه وخدتها مية وعشرة ايه الفرق يعني ما دي مية جنيه بقت مية وعشرة ودي بقت جنية بقت مية وعشرة ايه الفرق - 00:11:10

هذه الشبهة ان صحت او تسمى شبهة رد عليها كثير من اهل العلم وافردوا لها التصانيف لبيان خطورة الربا على المجتمعات الانسانية. وان الربا يفسد الحياة بين الناس. وسأبين قسطا من هذا ويشير الى بعض الكتب لمن يريد ان يرجع - 00:11:30

الى التفصيل في هذا الامر. لكن الرد القرآني كان عجيب. لم يقل الله سبحانه وتعالى لهم الربا غير البيع. لان الربا يؤدي الى كساد اقتصادي ويؤدي الى وجود حفنة من الناس تملك المال والباقي يصبح عبيدا لهم. وان هؤلاء لا يخاطرون باموالهم. وان المال لابد - 00:11:50

ان تحصل فيه على مكسب لابد ان تخاطب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الغرم بالغلم. لابد ان تغنم حتى تغنم لابد ان تغرم ولابد ان تخاطب. تفاصيل - 00:12:10

المذكورة في كتب الاقتصاد الاسلامي وابواب المعاملات المالية في كتب الشريعة تفاصيل مذكورة وهي حقيقية فعلا. لكن رد القرآني سبق واشار الى قاعدة مهمة ان الحلال ما احله الله. وان الحرام ما حرمه الله. سواء فطنت الى الحكمة او لم - 00:12:20

تخطئ سواء رأيت الحكمة او لم ترها عرفتها او لم تعرفها فالحلال ما احله الله. والحرام ما حرمه الله. وليس الحلال تظن ان فيه نفع والحرام ما تظن ان فيه ضر. نعم احكام الشريعة جاءت لجلب المنافع للناس. لكن احيانا العقل قد لا - 00:12:40

اليها بمفرده. فالحلال ما احله الله. فبين الله الفارق الجوهري الرئيسي. ما هو الفارق الرئيسي بين الربا وبين البيع واحل الله البيع وحرم الربا. هذا هو الفارق الرئيسي قبل اي حكمة. وقبل اي تفصيل وقبل اي بحث عن الحكمة. وهذا امر - 00:13:00

مطلوب فالبحث عن الحكم الشرعية في الامور المنهية عنها يؤدي الى زيادة الايمان. فيزيد المؤمن ايمانا بعد الاساسية يعني يأتيه الامر فيقول امنت يأتيه حكم شرعي ان هذه المعاملة المالية حرام. بنص قطعي واضح. فيقول انتهيت يا رب - 00:13:20

طيب هل من من حكمة يبحث عن حكمة في امر الله بعدما نفذ ليزداد ايمانا لا يبحث عن الحكمة مفاتشة ومنازعة لامر الله ورادا لامر الله ابدا. حاشا المؤمن ان يفعل ذلك. لكن اهل الايمان واهل العلم من قبلهم - 00:13:45

يبحثون عن الحكم الشرعية بانهم يوقنون ان الله سبحانه وتعالى حرم شيئا لابد انه يضر الناس. طب افرض احنا مش عارفين لم

نصل الان الى الضرر بل ظهرت ابحاث معينة تدل ان الامر الحرام ده فيه نفع - 00:14:05
كلحم الخنزير مثلا ظهرت بعض الابحاث تقول انه مفيد. او ان الربا بعض علماء الاقتصاد قالوا ان الربا بينشط الحركة الاقتصادية مسلا هنا يقدم المؤمن كلام ربه. يعني ما اريد ان اقوله الله سبحانه وتعالى حرم على بعض بني - 00:14:25
اسرائيل اكل الحيتان يوم السبت. وكانت الحيتان تأتي اليهم بسهولة. تأتيهم حيتانهم. الحيتان هي اللي بتجيلهم مش هم اللي بيروحوا لهم. تأتيهم يوم سبتهم شراعا ويوم لا يسبتون لا تأتيه. ممكن واحد يسأل الحيطان بتيجي لنا سهلة يوم السبت. طب الحيتان حرام ليه يوم السبت؟ ممكن واحد - 00:14:45
قد يكون الحيطان بتاعة السبت سامة والحيتان بقية الايام مش لا مش لازم. هو ربنا حرم الحيطان يوم السبت تبقى حرم فانت تنفز وجدت حكمة قد تكون الحكمة ان تبتلى. ان يظهر ان تظهر عبوديتك لله - 00:15:05
وهذا هي الغاية من وجودنا اصلا. فهذه حكمة عظيمة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالحكمة الاساسية الراوي العبودية. هل ستؤمن ام لا ليبلوكم ايكم احسن عملا. ظهرت لنا حكمة اخرى ازدادنا ايمانا على ايماننا. وازددنا هدى وبصيرة ويقينا. فان لم - 00:15:25
لنا الحكمة فنحن اهل ايمان وبصيرة ويقين. فقال ربنا سبحانه وتعالى رادا على قولته الخاطئة على قولتهم الشنيعة لما قالوا انما البيع مثل الربا وانظر الى كيدهم لم يقولوا انما الربا مثل البيع. ده عايزين يقولوا الربا ده الاصل - 00:15:45
ده احنا لا يمكن اتخلى عن الربا ده الربا ده الاصل البيع هو اللي شبه الربا. فاحنا عشان كده بنتعامل بالبيع. انما الربا ده لا يمكن يتخلى عنه. قامت عليه - 00:16:05
سوقنا وقام عليه اقتصادنا وهو الآن موجود في العالم. هناك اناس حفنة قليلة من الناس تملك ثروات العالم. يعني لما تيجي تنظر للشجرة الاقتصادية في مستوى العالم وكل الدول وانتشار البنوك ووجود صندوق نقد دولي في مكان وبنك مركزي وازاي الاموال بتذهب الى حفنة قليلة من - 00:16:15
عالم ومش هذا ليس كلام المسلمين فقط بل كلام حتى كثير من غير المسلمين. كمسألة القرآن لتحريم الربا جاء في كل الشرائع ليس في الاسلام فقط. فشيء عجيب ان في الاخر نرضى ان يكون المال مع قلة قليلة يتحكمون في الناس. يبقى اذا - 00:16:35
الحكمة الاساسية من تحريم الربا ما هي؟ قبل ان نبحث في اي حكمة ان الله احل البيع وحرم الربا. هذا فارق جوهري. ننتهي عنده تبينت ان الحكمة ولم تظهر لنا الحكمة فالربا حرام. طيب ما هو الربا الحرام؟ طبعا لان الخطبة مصيرة لا نستطيع - 00:16:55
الغرض الاساسي من هزه الخطبة ان نتعلم ان هناك معاملات مالية حرام وان يحترز الانسان في ماله وان يسأل وان يحترز في دينه وان اكل الربا ذنبه عظيم عند الله. فلابد للانسان ان يحترز اذا جاءته موعظة من عالم او جاءته موعظة من اه - 00:17:15
اه ايا كان من كتاب قرأه لابد ان ينتهي. لابد ان يبحث لا يتساهل في امور المعاملات المالية. فذنبها عظيم عند الله هذا المشهد الشنيع الذي ذكر في هذه السورة منظره يوم القيامة مفزع. انه في حالة من الصرع لا يستطيع ان يسير. كمس الشيطان - 00:17:35
والعياذ بالله. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الرجال. قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث مشهور في الصحيحين الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح يدا بيد سواء بسواء. النبي صلى الله عليه وسلم حدد اصناف ستة - 00:17:55
لما نحب نتعامل قصاد بعض دهب قصاد دهب او تمر قصاد تمر او بر قصاد بر او شعير قصاد شعير هنتعامل المعوضات دي قصاد بعضها لابد ان تكون سواء بسواء يدا بيد. يعني ما ينفعش دهب معين عدد جرامات قصاد عدد جرامات اعلى منه. لابد ان يكون - 00:18:15
متساويان الجرامات الدهب وجرامات الفضة تكون في نفس المقدار. ما ينفعش يحدث تفاضل. والا يصبح ربا فضل خاص يحدس ايه؟ تفاضل بينهما والا يبقى اسمه رضا فضل. ما ينفعش الف جنيه قصادها الف ومتين جنيه. هنا في تفاضل. اومال ايه - 00:18:35
امتى ينفع يحدث التفاضل اذا اختلفت الاجناس؟ يعني لو ميت دولار قصادها اكتر مسلا الف جنيه هنا حدس تفاضل ليه؟ لان هو

اختلفوا لكن لازم يكون يدا بيد يعني هتغير عملة لازم تكون يدا بيد مينفعش تدي لواحد مية دولار وتاخدها منه بمبلغ معين من الجنيهات او - 00:18:55

الريالات الريالات متأخر ده اسمه ربا نسيئة انت اخرت. العلماء لما بحثوا في الاصناف ديت وافردوا لها كتب. ايه العلة فقالوا طبعا الكلام طويل والخلافات الفقهية طويلة اقتصر على ذكر المشهور. ان الدهب والفضة لها علة معينة والاربعة التانيين لهم علة معينة. الدهب والفضة - 00:19:15

العلة ايه؟ الثمنية ان هي ثمن الحاجات. وهذه من حكم الشريعة ان المال ركزوا معي في النقطة دي. المال لا يجوز ان يصبح سلعة في حد ذاته. اومال المال ايه؟ المال وسيلة للحصول على السلعة. يعني مسلا - 00:19:35

لو كل واحد في المسجد دلوقتي معاه مليار جنيه جنبه ما تقولوا امين. تخيل مسلا كل واحد في المسجد معه مليار جنيه. وما فيش اي سلعة غابت كل السلع. طب احنا هنعمل ايه بالفلوس؟ بالفلوس اصلا وسيلة للحصول على منفعة. عايز حد يعمل لك - 00:19:52

صنعة معينة تروح لصنايعي عايزين يعمل لك منفعة معينة او للحصول على سلعة. يبقى بتحصل على سلعة معنوية او سلعة مادية من خلال المال فالغاية انك انت عايز تحصل على سلعة واللي امامك عايز يحصل على سلعة انت عندك منفعة معنوية تقدمها سواء بتقدم منفعة طبية سواء بتقدم منفعة عملية - 00:20:12

سواء هتصلح لواحد حاجة تاخد قصادها مال لان انت تعبت واجتهدت وبتجتهد وبتعمل فامام هذا الجهد والمنفعة اللي تقوليها تأخذ مال هذا المال الذي تأخذه طب انا خدت مال قصاد قصاد ان انا عملت كطبيب او عملت صلحت لواحد حاجة اخذت قصاده مال المال ده في حد ذاته انا مش هستفيد - 00:20:32

في غير ان انا اقدمه ادفع قصاد ان انا باخد سلعة تانية عايز اشتري عربية عايز اقدمه آآ اللي قصاد منفعة مادية لاولاده. يحصلوا على شيء معين. يبقى اذا تبادل المال - 00:20:52

الناس المفروض قائم على ايه؟ احراز ان احنا عائزين نحصل على منفعة والوسيلة المال. لكن لما يصبح المال هو السلعة ان انا ببيع المية جنيه بمية وعشرين وهو دخل المية وعشرين وقام مسلفهم لواحد تاني مية وعشرين وخدهم مية واربعين وده قام مسلفهم وبقت كل الحياة ان احنا عمالين - 00:21:05

سلة ضعف ونأجل فناخد فلوس ازيد هنا بيحصل حالا للكساد. ليه؟ لان انا بحصل على مال من غير تعب. انا معي الف جنيه انا مسلا معي مليار جنيه وسلفت كل اللي في المسجد كل واحد مليون جنيه بحيث يرجعهم لي مليون وميتين الف - 00:21:25

انا قاعد ما بتعبش كده كده يقينا هبنا ما فيش اي تعب ما فيش اي مجهود مش هتعلم اي صنعة مش هيقدم اي منفعة مش هقدم اي سلعة. فانت خدت - 00:21:45

المليون عشان ترجعهم مليون ومتين الف. فقلت طب انا هاخد المليون وتاجر فيهم او اتعب فيهم. وممكن اخسر وما اعرفش اسد الدين اللي عليه اللي هو ليه ده؟ طب ما انا كمان المليون دي - 00:21:55

اوزعهم ميت الف على عشرة وبعدين كل واحد ياخد مية الف ويرجعهم لي مسلا اكتر من مية الف في شغل. واللي خد المية الف عمل تخيل لو تسلسل ده حصل في المجتمع المجتمع ينهار. المجتمع الناجح هو اللي الفوائد فيه بتصل الى صفر في المية - 00:22:05

الاقتصادية اللي حصلت سواء الف تسعمية تسعة وعشرين او الفين وتمانية او غيرها داخلين عليها كل ده كتير من العلماء الاقتصاد غير المسلمين قالوا بسبب انتشار بيت اللي تسمى فوائد مش فوائد طبعا. وايه اللي ده بيؤدي الى حالة من الكسائب. ان ما فيش حالة من ان هو يعمل. اشتغل ليه؟ لماذا اعمل اصلا - 00:22:25

لماذا اتحرك واتعب واحصل منفعة او احصل علم معين اقدمه للناس؟ او ليه؟ ليه اعرض نفسي للخطر؟ في حين ان اصلا البيع تجارة هي فكرة قائمة على المخاطئة لازم حتى يتحرك المجتمع. هذه حكم عظيمة. والموضوع ده على فكرة مش في الاسلام فقط. ده فلاسفة - 00:22:45

اليونان قالوا ذلك وفي التوراة مكتوب ذلك وفي الانجيل مكتوب ذلك ان النقد لا يلد النقد المال لا يلد المال ما ينفعش فلوس تتحط

ترجع لها تلاقيها ولدت فلوس ما ينفعش. المال لا يرد المال. والزمن لا يلد المال. ما ينفعش يجيب مية الف. احطهم في مكان من غير ما اعمل بهم اي - 00:23:05

اي حاجة اسيبهم سنة ارجع الاقيهم خلفوا. الاقيهم مية وشوية بدون اي تعب وبدون اي مخاطرة المال امال ايه اللي بيولد المال؟ العمل يبقى عندنا في الشريعة المال لا يلد المال الزمن لا يلد المال امال ايه اللي بيولد المال؟ ان تعمل - 00:23:25

فيصبح المجتمع بيعمل فيصبح المجتمع نشيط ويحصل تبادل منافع. فانا احرص ان انا احصل علم وانت ده تحصل صنعة. وده يحصل خبرة وده يفتح كذا تبادل بين الناس. انما انا استطيع ان احصل على استغل فقر الفقراء وضعفهم. لذلك ان ما لي - 00:23:41

ارجو عند الناس بدون تعب هو ده الربا. ان انا بدي لواحد الف جنيه هو ده معنى الربا ان ما لي يزيد يرجو عنده بدون ده معنى الربا ان اموالي ترجو او اموال المرابي عافانا الله واياكم من ذلك اموال المرابي تربو عند الضعفاء بدون تعبير - 00:24:01

يعني تزيد بدون دعم وبدون مخاطر. لذلك حرم الله المال. دي احدى الحكم حينما التأمل وكما قلت افرض ولا العلماء منهم الامام محمد ابو زهرة. ومن علماء الازهر ومن العباقرة الف كتاب اسمه بحوث في الربا. استطرد وجاب - 00:24:21

اه يعني كلام رائع وايضا الشيخ عبدالله دراز في كتاب الدراسات والعلاقات الدولية والاجتماعية بين الدول. وافرد كيف ان معاملات تؤدي الى ضياع الناس والى كساد التجارة والى ازمات اقتصادية عنيفة. والى والى زيادة الفقر. فاذا بعد ما رأينا - 00:24:41

اين ذلك؟ الم يصدق كتاب الله سبحانه وتعالى؟ ذلك بانه قالوا انما البيع مثل الربا والفارق الجوهري قبل البحث عن اي حكمة واحل الله البيعة وحرم عيونه. واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى. ده تعامل المؤمن - 00:25:01

ده تعامل المؤمن. الاصل ان كل المعاملات المالية حلال ده الاصل. الا عدد من انواع المعاملات هي اللي حرام. لذلك العلماء لما بيكتبوا في فقه البيوع لما تفتح اي كتاب في فقه البيوع ايا كان مذهبه سواء حنفي او شافعي او مالكي او حنبلي ايا كان المذهب لما بتفتح الكتاب مش - 00:25:21

تجد انواع البيول الحلال لا البيوع الحلال كل البيوع حلال الا فبتجد انواع المعاملات الحرام يبقى انت بتعرف الحرام حتى تجتنب حتى تجتنبه. لان الاصل ان المعاملات المالية حلال. ووجدوا العلماء بتتبع ودراسة كل - 00:25:41

المعاملات المالية الحرام وجدوا انها بتقوم على اما على تلت اركان اما على غرر انك تضحك على واحد او على سر او على ربا وجدوا بالتتبع ان المعاملات المالية الحرام غالبا يا اما بسبب ميسة او ربا او غرض تضحك عليه. فحينما يحرم الله هذه - 00:26:00

بمصلحة انسان بمصلحة الضعيف حتى لا يتقوى عليه كي لا يكون دولة كما قال الله في سورة الحشر بين الاغاني حتى لا يصبح المال متداول بين الاغنياء فقط ولا يصل الى الضعفاء. بل يزداد الفقراء فقرا ويزداد الاغنياء غنا. احنا ما ننتشر الربا في مكان - 00:26:23

يزداد الاغنياء غنا ويزداد الفقراء فقط. وحينما تنظر في الشريعة الاسلامية وكيف حدد من الفساد الاقتصادي تجد منظومة متكاملة مبهرة وده الاشكال دايما ان احنا لما نيجي نطبق جزء من الشريعة ما بنطبقش الجزء الباقي. فنقول احنا طبقنا الشريعة وما حصلش - 00:26:43

اللي احنا عايزينه. لا ما انت بتطبق جزء. الشريعة متكاملة. الشريعة متكاملة. لذلك احنا قلنا اية الربا قبلها في سورة البقرة. ايات انفاق وبعدها ايات انذار المعسر. قبلها ايه؟ انفاق الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ويحزنون - 00:27:03

واخرها ايات بتتكلم على ان تقرض الناس وان تنظرهم. وخاصة المعسر. نص القرآن على مسألة المعسر الذي لا يجد. لان المعسر ده اللي ما عهوش فلوس هو اللي بيستغل. هو اللي بيقبل باي نوع من انواع العقود الحرام. تقول له هو محتاج مش لاقي في ظل الفقر وفي ظل ازمة معينة - 00:27:23

قلت له خلاص انا هديك الف جنيه واقول لك طب كويس. قلت له بس بشرط. وده اللي كان بيحدس في الجاهلية تجيبهم الف ومتين. بعد سنة. هو مش لاقي يقول لك ماشي - 00:27:43

بعد سنة هو اصلا ما كانش عارف يجيب الالف هيجيب الالف ومتين. يقول لك طب انا مش عارف اسد لك الالف ومتين انا ممكن

اسدل لك الف بس يقول لك لا. يا اما تأجل كمان سنة ونزود - 00:27:53
اللي هو تقضي ان ترابي. ده ربا الجاهلية المعروفة. وبعضهم كان بيسلف واحد مبلغ وبياخد كل شهر فلوس وربح من المال ثم يأخذ رأس المال في آخر العام. يبقى ده واحد بيكسب على كل المستويات. رضا اضعاف مضاعفة. ما فيش اي مخاطرة ولا اي مغامرة - 00:28:03
ولا اي منفعة ولا اي سلعة ولا اي خدمة بتقدم للمجتمع. ده واحد ماله بينمو فقط بدون اي ما يقدم اي خدمة. اذا لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى هذا الذي يقيس الحلال على الحرام ويخلط ويخبط بين الحلال والحرام يعاقب بنفس فعله فالجزاء من جنس العمل يأتي يوم القيامة يخبط لا يستطيع - 00:28:23
كما كان لا لا يسير على صراط الله المستقيم في الدنيا وكان يخلط بين الحلال والحرام ولا يفرق عمدا بين الحلال والحرام واذا بين له حلالنا الحرام اعرض عنهم فكان يخبط بينهما ويصر على قوله آآ انما البيع مثل الربا يصر ان الاتنين زي بعض فقال ربنا سبحانه وتعالى فمن - 00:28:43
عاد الاول اية بتقول فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. الفلوس اللي حصلها قبل تحريم الربا خلاص لان ما كنش جاء التحريم فله ما سلف. وامره الى الله. يعني ايه وامره الى الله؟ اي فيها اكثر من قول. وامر الربا الى الله وامر - 00:29:03
المال الى الله يحكم فيه بما شاء. فالخلق خلقه والملك ملكه. وزي ما قال الامام الطبري الخلق خلقه يفعل فيه ما يشاء سبحانه وتعالى. والملك ملك تهم المال لله الذي اتاكم. يبقى الفلوس اللي معنا هي مال الله الذي اتانا. يبقى ده رزق ربنا اعطاه لنا فيحكم الله في اموالنا بما - 00:29:23
يشاء سبحانه وتعالى. ملكها لنا فيحكم فيها بما يشاء سبحانه وتعالى. فمن عادى فاولئك فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فلهم سلف وامره الى الله وامر المال الى الله يحكم فيما شاءو وده معنى جميل جدا فله ما سلف اي هذا الذي تعامل بالربا واعرض عن الربا بعدما - 00:29:43
له موعظة من ربه فامره لله. ربنا مش هيضيعك. شف اقرأ الاية ثاني كده. فمن جاءه موعظة ربه فانتهى. اللي هيسمع كلام ربنا ربنا مش هيضيعه. امره الى الله. عارف لما اقول واحد امره الى الله؟ يعني ان الله سيتولى اموره. ليه ربنا يتولى اموره؟ لانه تولى شريعته. لانه كان حريص - 00:30:03
انه يمشي بالحلال. هذا يتولاه الله سبحانه وتعالى. ويبارك الله له في ماله. وامره الى الله. ومن عاد ومن عاد الى احلال او حل الربا والقول بان الربا حلال وليس حرام مع تبين انه حرام. ومن عاد واصر واعرض عن ايات الله - 00:30:23
وقال لا اريد شرع الله واعرض عن شرع الله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لذلك العلماء استغربوا كلمة اصحاب النار تيجي على الكفار اللي جابها مع اهل الربا فقال بعض اهل العلم لان الاية نزلت في الكفار فالخطاب هنا للكفار اولا وقال بعض اهل العلم - 00:30:43
ومن عاد الى تحليل ما حرم الله. ده من الكفر بايات الله والعياذ بالله. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. او قالوا ده تشنيع يعني عقوبة عظيمة بحيس ان المؤمن يخاف او لم يقرأ اية كهذه الاية يخاف. ثم بعد ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى يمحق الله الربا والبسط - 00:31:03
وهذا ما سأبينه باذن الله سبحانه وتعالى بعد جزء من الصراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه - 00:31:23
اذا احبتي في الله يحكم الله سبحانه وتعالى في اموالنا بما يشاء احل الله لنا امورا وحرم علينا امورا فلابد ان نلتزم بها. قبل ان تقوم باي معاملة ما بين لابد ان تسبت. هذه المعاملة ما توصفوها بالشرع. العقد اللي بتقوم به الآن هذه الشراكة وهذه المضاربة او اي - 00:31:33
معاقبة مالية ومعوضة مالية بتقوم بها تسأل ينفع ولا لا؟ يعني انا ينفع لو انا سلفت واحد مية دولار. وهيرجعهم لي بعدها شهرين ينفع

يرجعهم لي جناية ولا لازم يرجعهم لي دولارات؟ لابد ان تسأل في اسئلة واحدة عندها دهب قديم ورايحة تبدله بدهب جديد. ينفع؟ تدي له الدهب القديم - 00:31:53

تاخد فرق وزن دهب جديد او ينفع تدي له تروح بعد يومين. انك تسأل. هذه المعاملات فيها اشكاليات. لابد الانسان يكون على بينة وبصيرة من دينه. لابد كمان بفضل الله يسأل في احكام الصلاة لابد ايضا ان يسأل في احكام المال. فالدين جاء لضبط كل المعاملات الانسانية سواء اجتماعية او مالية او سياسية او اقتصادية - 00:32:13

او ايا كانت هذه الامور. قال ربنا سبحانه وتعالى بعد ان بين حكم الربا يمحق الله الربا ويربي الصدقات. الذي رابى يظن ان المال او سيزيد فيخبرنا الله من اراد زيادة في ماله فعليه بالصدقة وليبتعد عن الربا. اما الربا يمحق الله الربا - 00:32:33

يهلك وينسخ ويربي الصدقات. من اراد زيادة في ماله فلينفق مما اتاه الله. والله لا يحب كل كفار اثيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا ماتوا واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. ان كنتم - 00:32:53

فان لم تفعلوا طب بعد كل الايات دي في ناس مصرة على النبي عرفت ان هو حرام ومصرة على الرضا. خلاص انت حر. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله. شف - 00:33:13

كلمة مس ومحض وحرم. ثلاث كلمات مرعبة جاءت في صفحة واحدة في اقل من صفحة لعقوبة الرجل. مس الشيطان يوم القيامة مح الربا حرب من الله ورسله. لدرجة ان بعض اهل العلم حاولوا يفصلوا يقول المس على المستوى الشخصي. والمحض على - 00:33:23

مستوى المجتمع والحرب على مستوى الدول بتقوم حروب وقتالات بسبب الاموال. عقابات مدمرة للمجتمعات كلها. بسبب هذه الجريمة فاذاه بحرب من الله. كلمة مو علم. من يقوم لهذه اسر بيروح عن ابن عباس محاسنه. يقال - 00:33:43

اكل الربا يوم القيامة خذ سلاحك واستعد للحرب. ربنا. سبحان الله. لن يستطيع. ما الذي يجعل الانسان يضع نفسه في هذا المأزق. ما الذي يستحق في هذه الدنيا ان يكون الانسان في هذا الموقف؟ لابد للانسان ان يحترز لدينه وان يتبين وان - 00:34:03

فاذنوا بحب من الله ورسوله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وان كان ذو عسرة فنظرة بعدها باية حتى لو اطيل عليكم وان كان ذو عسرا اي اللي انت سلفته الفلوس ده. طب هو معصي فنظرة الى عسر. معلش استنى عليه شوية. وخاصة معسر - 00:34:23

العلماء ذكروا مجموعة من الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كل قرض صدقة. اي قرض تديه تاخد عليه صدقة. وفيه رواية ان القرض الحسن شطر الصدقة القرض هيرجع لك فلوسك هترجع لك تاني. كأنك اتصدقت بنص الفلوس. بل في رواية قال صلى الله عليه وسلم من تصدق بشيء مرتين كان له اجر - 00:34:43

اهديهما صدقة. يعني اللي يقرض حاجة مرتين كأنه طلعه صدقة. مع ان فيها حديس تاني عجيب جدا. وحديس حسنه الشيخ الحديس صحيح في مسند احمد قال صلى الله عليه وسلم من اقرب معسرا فله بكل يوم يمر مثله صدقة - 00:35:03

كل يوم يعدي صلاة. وبعدين الصحابي سمع النبي بيقول من اقرض معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة تفضل تفضل كأنه طلع ضعف الحاجة دي لله. فالصحابي راح سأل يا رسول الله انا مرة سمعتك بتقول لي مثل صدقة. ومرة بتقول مثلي - 00:35:23

هو انا سمعت غلط؟ قال صلى الله عليه وسلم لك بكل يوم مثله صدقة قبل ان يحل الاجل قبل ميعاد الدين. يعني انت سلفت واحد قبل ميعاد الدين كل يوم يمر بتاخد ثوابه صدقة. فاذا حل الاجل بالميعاد فانظرته لك بكل - 00:35:43

كل يوم يمر بعد الموعد كأنك صدقت الضعف صدقة. ده كمثله. حتى بعض العلماء قالوا طب ازاي الاحاديث اللي انت قلتها في الاول؟ قال ده القرض العادي الواحد مش معسر لا يجد. اما اذا اقرضت معسرا لا يجد المال ده الثواب يضاعف. انظر الى رحمة الله بعباده - 00:36:03

انظر كيف راح ربنا سبحانه وتعالى الضعفاء الفقراء. انظر كيف يحثنا ربنا سبحانه وتعالى على ان نتعامل معهم. لذلك كانت في خلال هذه الايات في اخر الصفحة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. لن ينتهي عن الربا انسان الا اذا امن بالدار الاخرة. الا اذا امن بيومه

سوف يرجع فيه الى الله. فهذا من جمال احكام - 00:36:23
الشريعة انها تربط احكام الدنيا باحكام الاخرة لان المؤمن يعلم ان الدنيا ما هي الدنيا الدنيا حقيرة المؤمن يعلم ان الدنيا في الاخرة كمثل ان يجعل احدكم اصبعه في اليم روح لبحر محيط ضع اصبعك في البحر فانظر بماذا يرجع. اهذه القطرات الذي في يدك هي نسبة الدنيا الى الاخرة. فلذلك - 00:36:43
الذي يقرضه وينتظر الاخرة هو ينتظر ثوابا عظيما في الاخرة. فهو لا يظلم ابدا في ما له. لان واحد يقول لك طب ما انا لما بسلفه وبيعدي فلوس الفلوس طب ما هي زادت طب انا خدت ايه؟ ما انت خدت الاجر. لذلك قالوا القرض هو اصلا ايه القرض؟ هو معاوضة باجل الرفق - 00:37:03
هنا شرع القرض لاجل انك ترفق به مش لاجل ان انت تضره. طب انا عايز فلوسي. ما تخسرش كده او انت تظنها خلاص ما تخرجش. انت حر. تريد لكن تعامل بالبيع لا تتعامل بالبيع. خلاص تاجر فيه. وهذا حلال وهذا حلال. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم اخر الحلال. اسأل الله عز وجل ان يصرف عنا المال الحرام - 00:37:23
اللهم اصرف عنا المال الحرام وكل مال فيه شبهة. اللهم اطعمنا وازواجنا واولادنا وجميع المؤمنين من الحلال الطيب. اللهم واطعمنا وازواجنا وذرياتنا واهالينا وكل المسلمين من الحلال الطيب. اللهم واصرف عنا المال الحرام. واصرف عنا كل مال فيه شبهة يا رب العالمين. اللهم وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم وفقنا - 00:37:43
بالفعل كل ما تحب وترضى واي لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قل لهذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:38:03
كشباب - 00:38:13